

## أنماط الثقافات المستخدمة في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

غيداء بنت علي صالح الزهراني

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المشارك، كلية التربية، جامعة نجران

[gaalzahrani@nu.edu.sa](mailto:gaalzahrani@nu.edu.sa)

**المستخلص:** هدفت الدراسة إلى تحليل الأنماط الثقافية المضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة "Super Goal" في المملكة العربية السعودية، وتحديد مدى توازن وتنوع هذه الأنماط بين الثقافات المحلية، المستهدفة، والعالمية، واعتمدت الدراسة الحالية على أسلوب تحليل المحتوى الوصفي النوعي في جمع البيانات ووصفها. كشفت النتائج عن وجود 11 جانبًا ثقافيًا مختلفًا، أبرزها أسماء الأشخاص، والتي مثلت 28.3% من المحتوى الثقافي، وتبين أن الثقافة المحلية هيمنت على المحتوى بنسبة 49.5% (لاسيما في جوانب مثل المناسبات/الاحتفالات والمهن والصور)، تليها الثقافة المستهدفة بنسبة 28.26% خصوصًا في مجالات الفنون، ثم الثقافة العالمية بنسبة 22.24% (لاسيما في مجالات الطعام وأسماء الأعلام). وتشير النتائج إلى أن تصميم الكتب يعكس جهودًا سعت لتضمين الثقافة المحلية وتعزيز الهوية الوطنية، مع تقليص المحتوى الثقافي المستهدف مقارنة بنتائج الدراسات السابقة التي حللت سلاسل أخرى تُدرس في المملكة العربية السعودية، إلا أن هذا التوجه قد يؤثر سلبيًا على تحقيق الانفتاح الثقافي المطلوب، خاصة فيما يتعلق بالثقافة المستهدفة؛ ولذا توصي الدراسة بتعزيز توازن الأنماط الثقافية عبر زيادة تمثيل الثقافات المستهدفة والعالمية، مع تنويع المحتوى بما يدعم التفاهم الثقافي، كما تدعو إلى إجراء مراجعات دورية للمناهج لضمان مواكبتها للتطورات الثقافية وتلبية أهداف التعليم.

**الكلمات المفتاحية:** الأنماط الثقافية، كتب اللغة الإنجليزية، الثقافة المحلية، الثقافة المستهدفة، الثقافة العالمية.

### Cultural Patterns Used in English Language Textbooks for Intermediate Stage in the Kingdom of Saudi Arabia

Ghaida Ali S. Alzahrani

Associate Professor at Curricula & Methodology Department, College of Education,  
Najran University, Kingdom of Saudi Arabia

[gaalzahrani@nu.edu.sa](mailto:gaalzahrani@nu.edu.sa)

**Abstract:** The study aimed to analyze the cultural patterns included in the "Super Goal" intermediate English language textbooks in the Kingdom of Saudi Arabia, and to assess how balanced and diverse these patterns are between local, targeted, and global cultures. The current study relied on a qualitative descriptive content analysis approach for data collection and description. It identified 11 different cultural aspects, notably people's names, which represented 28.3% of the cultural content. The dominance of local culture was shown at 49.5% (particularly in aspects such as occasions/celebrations, professions and pictures), followed by the targeted culture at 28.26% (mainly in the arts), and then global culture at 22.24% (i.e. in areas such as food and proper names). The results also indicate that the design of the books reflects efforts to incorporate local culture and enhance national identity, while reducing the targeted cultural content compared to previous studies. However, this approach may have an adverse effect on achieving the desired cultural openness, particularly with regard to the target culture.

The study recommends striking balance of cultural patterns by increasing the representation of target and global cultures, while diversifying the content to support mutual cultural understanding. It also calls for periodic review of curricula to ensure that they keep pace with cultural developments and meet educational objectives.

**Keywords:** Cultural patterns, English language books, global culture, local culture, target culture.

## المقدمة:

بعد التواصل الإنساني عملية تتداخل فيها الأبعاد اللغوية والثقافية بشكل وثيق، مما يبرز أهمية اللغة بوصفها وسيطاً للتفاعل الاجتماعي وفهم الآخر، ودورها في تعزيز التفاهم بين الثقافات. وتُعرّف اللغة بأنها مجموعة من الرموز والألفاظ والإشارات التي تُستخدم كأدوات أساسية لنقل المعرفة، وتعدّ وسيلة حيوية للتعبير عن الأفكار والمفاهيم الإنسانية، سواء كان ذلك من خلال الأشكال المنطوقة أو المكتوبة، ومن دون هذه الوسيلة الأساسية، يصبح التواصل بين الأفراد أمراً مستحيلاً (البدرى ورضائي، 2023). أما الثقافة، فقد أكد العديد من العلماء على أنها مجموعة من المعايير والمفاهيم والعادات والمعتقدات التي تمثل سلوكيات وقيم الجماعات أو الأفراد (Umami, 2023).

تتداخل اللغة والثقافة بشكل وثيق؛ إذ تعد اللغة الأداة الجوهرية التي يتم من خلالها نقل الثقافة من معتقدات وقيم ومعايير، وبالتالي يُعدّ تعلم لغة أجنبية عملية تتجاوز تعلم القواعد اللغوية إلى فهم الثقافة المرتبطة بها، وقد أظهرت العديد من الدراسات وجود علاقة عميقة بين اللغة والثقافة؛ حيث أشارت إلى أن تضمين المحتوى الثقافي يُسهم في تعزيز فعالية تعلم اللغة الإنجليزية (Rakhmanova, 2023)، (Hossain, 2024)، (حمودي، 2024)، (أوشن وبغزو، 2022).

وفي إطار تدريس اللغات، يُركّز عادة على تطوير المهارات الأساسية الأربع للغة، إلا أن هناك توجّهاً متزايداً يشير إلى أن الثقافة يجب أن تُعدّ مهارة خامسة تندمج ضمن هذه المهارات، ومن هذا المنطلق، تُعدّ الثقافة جزءاً أساسياً في اكتساب اللغات الأجنبية (حوريرا، 2024)؛ إذ إن دمج الثقافة في تدريس اللغة الإنجليزية، سواء كانت لغة أجنبية أو ثانية، يُعد من المبادئ التي تحظى بقبول واسع عالمياً (Umami, 2023) كما أن إتقان المهارات التواصلية يُعد الهدف الرئيس في تعلم اللغات، ولتحقيق ذلك، يجب أن يكون الطلاب قادرين على تصور المتحدثين الأصليين للغة المستهدفة كأشخاص حقيقيين يملكون تاريخاً ثقافياً مميزاً.

وعند تعلم لغة جديدة، من الضروري أن يفهم الطلاب الثقافة المرتبطة بها، هذا الفهم يمكنهم من التفاعل بشكل فعال مع المتحدثين الأصليين؛ إذ يتيح لهم الربط بين الكلمات والأشكال المجردة للغة والأشخاص والمواقع الفعلية (Noorfauzi, 2023). وعلى الرغم من أن اللغة الإنجليزية تُستخدم في العديد من البلدان، فإن استخدامها يختلف بشكل ملحوظ من دولة إلى أخرى من حيث اللهجات واختيار الكلمات، مما يعكس اختلافات ثقافية جلية، وبالتالي، فإن تعلم اللغة يشمل بالضرورة تعلم ثقافة البلد المتحدث بها (Umami, 2023) فعلى سبيل المثال، يشير الأمريكيون إلى كلمة "إفطار" بالبطاطس أو الخبز أو الحليب، بينما يربط الإندونيسيون الكلمة نفسها بالأرز، وهذا يوضح أن اللغة هي انعكاس مباشر للثقافة التي نشأت فيها.

إن دمج المحتوى الثقافي في عملية تدريس اللغة لا يقتصر على زيادة جذب اهتمام المتعلمين فحسب، بل يعزز أيضاً من فهمهم الثقافي، ويسهم في تطوير مهاراتهم في التفاعل بين الثقافات، وذلك من خلال دمج الجوانب الثقافية بشكل مدمج في التعليم، يمكن المعلمين من خلق فرص غنية لتطوير الكفاءة بين الثقافات، وهي مهارة ضرورية للتنقل في بيئات عالمية ومتنوعة وتعزيز الانفتاح الذهني والتعاطف بين الطلاب، وبذلك يصبح تعلم اللغة أكثر من مجرد اكتساب مهارات لغوية، بل هو رحلة استكشاف ثقافية توفر للمتعلمين الأدوات اللازمة للتواصل الفعال في بيئات متنوعة (Hossain, 2024).

وعلى الرغم من أن دمج الثقافة في تعلم اللغة يعد أمراً أساسياً، إلا أن هناك تحديات قد يواجهها الطلاب عند ربط اللغة بثقافات بعيدة عن واقعهم المحلي فبينما يُمكن أن يساعد استخدام الثقافة المحلية في تخفيف الفجوة بين ما يتعلمه الطلاب وبين بيئتهم الثقافية، فإنها أيضاً تسهم في تقليص الفلتر العاطفي الذي قد يشعر به الطلاب عندما يتحدثون عن ثقافات قد تبدو غريبة عليهم، ومع ذلك فإن هناك الكثير من الأبحاث التي تركز على دمج الثقافة المحلية وتعزيز مهارات القراءة والكتابة في مستويات مختلفة من التعليم (الحري، 2021)، (Ratri, et al. , 2024).

في هذا السياق، تسعى سلسلة كتب "Super Goal" للمستويات 1، 2، 3 إلى تعزيز الكفاءة التواصلية في اللغة الإنجليزية من خلال النصوص متعددة الوسائط التي تشمل الأبعاد الشفوية والمكتوبة والسمعية والبصرية، كما تهدف إلى تمكين الطلاب من فهم وتقدير الثقافات المتنوعة، بما في ذلك الثقافة السعودية والثقافات الأجنبية، ويترب على ذلك ضرورة تحديث الكتب المدرسية لضمان التوازن بين الثقافات المحلية والعالمية، مع مراعاة التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تطرأ على المجتمع (عطية، 2013).

بناءً على ما سبق، يتضح أن العلاقة بين اللغة والثقافة ليست علاقة منفصلة، بل هي علاقة متكاملة؛ إذ يتطلب تعلم اللغة تعلمًا ثقافيًا، مما يسهم في تسهيل اكتساب الكفاءة اللغوية؛ لذلك فإن إدراج الجوانب الثقافية في الكتب المدرسية يساعد في تسهيل عملية تعلم اللغة الأجنبية وتعزيز الوعي الثقافي لدى المتعلمين.

#### الأدبيات السابقة:

من خلال تتبع الأدبيات السابقة وتحليل الدراسات التي تناولت موضوع تضمين الأنماط الثقافية في مناهج اللغة الإنجليزية؛ وجدت العديد من الدراسات التي تطرقت لمثل هذا الموضوع على مستوى الوطن العربي إلا أنه على مستوى المملكة العربية السعودية، لوحظ وجود اهتمام متفاوت بهذا الجانب، مع ملاحظة أن الدراسات التي ركزت على السياق السعودي كانت محدودة للغاية، ولم يتم العثور على دراسات تناولت تحليل مقررات اللغة الإنجليزية المخصصة للمرحلة المتوسطة، مثل سلسلة Super Goal، من حيث الأنماط الثقافية المضمنة فيها، وبناءً على ذلك، قامت الباحثة بمراجعة وحصر الدراسات ذات الصلة، وعرضها وفق تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث؛ لتوضيح تطور البحث في هذا المجال.

تعد دراسة الحيدري (2003) من أوائل الدراسات التي ركزت على مدى توافق الكتب المستخدمة في تدريس اللغة الإنجليزية مع الثقافة السعودية الإسلامية، خاصةً في مقررات السنة الأولى الجامعية بأقسام ومراكز اللغة الإنجليزية في الجامعات السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث أداتين: استبانة موجهة لرؤساء أقسام اللغة الإنجليزية لتحليل مدى توافق الكتب الدراسية مع الثقافة المحلية، وقائمة تحليل لتقييم محتوى الكتب المقررة من حيث الصور والنصوص والمفردات والتمارين، وقد أظهرت النتائج توافق معظم الكتب مع الثقافة السعودية الإسلامية بدرجات متفاوتة، باستثناء سلسلة Interactions 1 & 2، التي تبين أنها تتعارض مع هذه الثقافة، وبناءً على هذه النتائج، أوصى الباحث بضرورة إعداد برنامج موحد لاختيار الكتب الدراسية، واستبدال الكتب غير الملائمة بكتب أخرى تراعي الثقافة المحلية، وتشكيل لجنة وطنية لتقييم الكتب المستوردة بشكل دوري، بالإضافة إلى تطوير كتب دراسية محلية تتماشى مع الثقافة السعودية الإسلامية.

أما دراسة الديرة (Aldera, 2017) فقد ركزت على تحليل الأنماط الثقافية المضمنة في كتابين من منشورات McGraw-Hill المقررة في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة نجران، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الثقافة المضمنة في

هذه الكتب؛ إذ أظهرت النتائج أن الكتب أهملت الثقافة المحلية بشكل كبير وركزت على ثقافة اللغة المستهدفة، مع تضمين خليط من الثقافات الأخرى، كما كشفت الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو تعلم ثقافة اللغة المستهدفة، معتبرين أن تعلم الثقافة يساهم في تسهيل تعلم اللغة الإنجليزية.

وفي دراسة أجراها المجيل (Almujaiwel, 2018)، تم تحليل جميع سلاسل الكتب المقررة على المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2019، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى ارتباط المفردات المضمنة في هذه الكتب بأنماط الثقافات المختلفة، وأظهرت النتائج أن المفردات الأكثر شيوعاً كانت مرتبطة بالثقافة المحلية، تليها مفردات الثقافة المستهدفة، ثم الثقافة العالمية، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على استخدام برمجيات تحليل النصوص لتوفير تحليل دقيق وشامل للمحتوى الثقافي في هذه الكتب.

من ناحية أخرى، تناولت دراسة الهملان والعرفج (2018) تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية (Traveller-3) المخصص للصف الثاني الثانوي؛ وذلك بهدف الكشف عن مدى تضمين المقرر للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم بناء استمارة تحليل محتوى بعد مراجعة الدراسات ذات الصلة. وأظهرت النتائج أن المقرر تناول المتطلبات الاجتماعية والثقافية بدرجات متفاوتة، حيث ظهرت بعض العناصر بشكل ضعيف والبعض الآخر بشكل متوسط، بينما لم تتحقق هذه المتطلبات في بعض العناصر الأخرى. بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز إدماج عناصر البيئة المحلية والثقافة الوطنية في المناهج الدراسية من خلال أنشطة تعليمية تثير اهتمام المتعلمين وتثري خبراتهم السابقة.

وفي دراسة أخرى أجراها الشنقيطي (Alshenqeeti, 2019)، تم تحليل محتوى كتاب (Total English) المستخدم في جامعة طيبة؛ بهدف التعرف على نمط الثقافة المضمنة ومدى اتفاق المحتوى مع تفضيلات الطلاب، وقد كشفت الدراسة أن الكتاب يركز بشكل كبير على الثقافة المستهدفة، يليها بعض الثقافات الأخرى، بينما جاءت الثقافة المحلية في المرتبة الأخيرة، حيث بلغت نسبتها 11% فقط من المحتوى الثقافي المقدم، كما أظهرت أن الطلاب يفضلون تعلم الثقافة المستهدفة على الثقافة المحلية، حيث اعتبروا أن إدماج الثقافة المحلية ليس من أولويات تعلم اللغة الإنجليزية.

أما دراسة حويطي وآخرون (Hawiti et al., 2019) فقد ركزت على تحليل سلسلة كتب Flying High المستخدمة لتدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية خلال الفترة من 2015 إلى 2019؛ وذلك بهدف قياس مدى تضمين القيم السعودية في المحتوى، وبيّنت النتائج أن تضمين القيم السعودية كان ضعيفاً جداً، حيث ركزت الدراسة على تحليل القيم المحلية دون تناول القيم الثقافية الأخرى أو القيم المعارضة.

وفي عام 2021، أجرت الرويلي دراسة ركزت فيها على تحليل الجوانب الثقافية في الكتب المدرسية المقررة لتدريس اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية، وكشفت الدراسة عن نقص كبير في دمج الجوانب الثقافية العالمية في المحتوى التعليمي، مما يشير إلى الحاجة إلى إعادة النظر في تصميم الكتب الدراسية لتحقيق التوازن المطلوب بين الثقافات المختلفة.

كما تناولت دراسة الحربي في دراسة حديثة نسبياً (2021) تحليل مستوى تمثيل المحتوى الثقافي الوطني السعودي في مقرر اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية للصف الثاني الثانوي، وبالتحديد في سلسلة 3 & 4 Mega Goal اعتمدت الدراسة على التحليل السيميائي لمحتوى المقرر وفق أربعة محاور: منتجات الثقافة، وممارسات الثقافة، والمنظور الثقافي، والشخصيات المؤثرة في الثقافة المحلية، وقد أظهرت النتائج أن المحتوى الثقافي الوطني السعودي يمثل نسبة 30.2% فقط من إجمالي المحتوى،

بينما يشكل المحتوى الثقافي الدولي نسبة 69.8%. بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بإعادة النظر في تطوير المحتوى لتوفير توازن أكبر بين الثقافتين المحلية والدولية بما يحقق الأهداف التربوية المرجوة.

وأخيراً، ركزت دراسة المناحي والحربي (2023) على تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية We Can 1 المخصص للصف الأول الابتدائي؛ بهدف تقييم مدى مواءمته لثقافة المجتمع السعودي وبيئة المتعلمين، وأظهرت النتائج أن مواءمة الكتاب للثقافة المحلية بلغت نسبة 34.11%، بينما بلغت نسبة مواءمته لبيئة المتعلمين 65.89%. كما أبرزت الدراسة أن الكتاب يراعي بعض الجوانب الثقافية مثل التعريف بالزي المحتشم للنساء وتوافق الصور والنصوص مع ثقافة وبيئة المتعلمين. وأوصت الدراسة بزيادة تركيز الكتاب على تعزيز قيم حب الوطن والانتماء له، وإبراز المعالم التاريخية والاقتصادية، وتضمين النصوص والأنشطة التي تعرّف بالمجتمع السعودي بشكل أوسع.

ووفقاً للأدبيات المتاحة، تستنتج الباحثة ما يلي:

1. تنوع الأبعاد الثقافية المدروسة في المراجعات السابقة؛ إذ ركزت بعض الدراسات على القيم الثقافية كدراسة حويطي وآخرون (2019)، بينما اهتمت دراسات أخرى بالمفردات والأنماط الثقافية المضمنة كدراسة المجبول (2018)؛ هذا التنوع في الزوايا البحثية يعكس أهمية دراسة الجوانب الثقافية من منظور شامل يشمل القيم، الشخصيات، الأنشطة، الصور، والمفردات.
2. ركزت العديد من الدراسات على الكتب العالمية المستخدمة في المناهج السعودية، مثل Interactions و Flying High و Total English؛ مما يشير إلى أن هناك قلقاً مشتركاً بين الباحثين حول هيمنة الثقافة المستهدفة في هذه الكتب، مع ضعف تمثيل الثقافة المحلية أو القيم السعودية.
3. أكدت معظم الدراسات السابقة مثل الديرة (2017)؛ الشنقيطي (2019)؛ حويطي وآخرون (2019)؛ والحربي (2021) تأثير دور النشر العالمية على المناهج السعودية؛ حيث إن الثقافة المستهدفة هي المهيمنة في الكتب المقررة، وهناك ضعف واضح في تضمين القيم والعناصر الثقافية المحلية السعودية في الكتب المقررة؛ مما يستدعي الحاجة الملحة لتعزيز المحتوى المحلي في الكتب المقررة لضمان ارتباط الطلاب بهويتهم الثقافية، وبالتالي يستدعي المراجعة والدراسة المستمرة للكتب المقررة.
4. أوضحت دراسات مثل الديرة (2017) والشنقيطي (2019) أن الطلاب يميلون إلى قبول تعلم الثقافة المستهدفة، ويرون أنها تساهم في تحسين مهاراتهم اللغوية؛ هذا التوجه يعكس أهمية تحقيق توازن دقيق بين الثقافات المحلية والثقافات المستهدفة لضمان تحقيق الأهداف التربوية واللغوية.
5. كشفت بعض الدراسات مثل الهملان والفرج (2018) أن التوازن الثقافي في الكتب المقررة ضعيف في بعض الجوانب ومتوسط في البعض الآخر؛ هذا التفاوت يعكس غياب إستراتيجية واضحة وشاملة لتضمين الثقافات في المناهج.
6. ركزت الدراسات السابقة على مراحل تعليمية مختلفة، من المرحلة الابتدائية إلى الجامعية؛ إلا أن هناك فجوة واضحة في الدراسات التي تتناول المرحلة المتوسطة، حيث لم تتم دراسة كتب Super Goal للمرحلة المتوسطة، مما يجعل الدراسة الحالية ذات أهمية خاصة لسد هذه الفجوة.

7. ركزت معظم الدراسات على مقارنة الثقافة السعودية بالثقافة المستهدفة، مع إغفال الثقافة العالمية كعنصر ثالث؛ وتوسعي الدراسة الحالية إلى إدراج الثقافة العالمية حيث إنها تُسهم في تعزيز فهم الطلاب للتنوع الثقافي، مما يعزز من مهاراتهم في التواصل بين الثقافات.

مما سبق نجد أن الدراسات السابقة قدمت أساساً مهماً لفهم القضايا المرتبطة بتمثيل الثقافات في كتب اللغة الإنجليزية بالمملكة العربية السعودية، ومع ذلك، فإنها كشفت عن ثغرات واضحة مثل ضعف تمثيل الثقافة المحلية، وغياب التوازن بين الثقافات، وإغفال المرحلة المتوسطة، وعليه فإن الدراسة الحالية تأتي لسد هذه الفجوات عبر تحليل شامل لكتب Super Goal، مما يمكن أن يسهم في تحسين المناهج وتحقيق توازنًا ثقافيًا أفضل في التعليم.

#### مشكلة الدراسة:

شهد تعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية تطوراً ملحوظاً في تصميم المناهج وأساليب التدريس، مع اهتمام متزايد بإعداد المعلمين وتطوير مهاراتهم بالتعاون مع القطاع الخاص، ومع إدراج سلسلة كتب Super Goal للمرحلة المتوسطة ضمن المناهج الدراسية، يبرز تساؤل حول مدى مراعاة هذه السلسلة للتنوع الثقافي وتوازن الأنماط الثقافية المضمنة فيها. وعليه؛ تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في نقص التحليل العلمي الموجه لدراسة الأنماط الثقافية المضمنة في سلسلة كتب Super Goal للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، مما يثير تساؤلات حول مستوى التنوع والتوازن بين الثقافات المختلفة ومدى إسهام هذه الأنماط في تحقيق الأهداف التعليمية المتعلقة بتعزيز الكفايات الثقافية لدى الطلاب.

#### أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة الرئيسة التالية:

1. ما الجوانب الثقافية المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة؟
2. ما أكثر الجوانب الثقافية استخداماً في كل من الثقافات الواردة في الكتب المدرسية؟
3. ما الثقافات الموجودة المضمنة في سلسلة كتب المرحلة المتوسطة Super Goal ؟

#### أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى رصد وتحديد الأنماط الثقافية المستخدمة في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة Super Goal للموازنة بين الجوانب الثقافية المحلية والمستهدفة والعالمية.

#### أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية علمية خاصة لعدم وجود دراسة تناولت تحليل مدى موازنة سلسلة مقررات كتب اللغة الإنجليزية Super Goal للمرحلة المتوسطة بين الجوانب الثقافية التي تقدمها تلك الكتب، وكذلك قلة الدراسات التي رصدت الجوانب الثقافية في كتب اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية بشكل عام، كما تكتسب أهميتها العملية من جانبين رئيسين، الأول للمعلم حيث ستساعد هذه الدراسة المعلم على معرفة البيانات الشاملة عن المحتوى الثقافي في كتاب اللغة الإنجليزية المستخدمة مما قد يساعده بشكل أفضل في اختيار كتاب اللغة الإنجليزية الذي يحتوي على المواد المناسبة لحياة الطالب، علاوة على ذلك، فإنه سيجعل معلمي اللغة الإنجليزية قادرين على التكيف مع الكتاب المدرسي الحالي حتى يتمكنوا من رفع وعي الطلاب، والأهم من ذلك، أنه سيعمل على رفع وعي المعلمين وحساسيتهم تجاه الثقافة المقدمة في

كتاب اللغة الإنجليزية المدرسي؛ حتى يتمكن المعلم من تكييف الثقافة الموجودة في الكتاب المدرسي مع حياة الطلاب، والجانب الثاني لوزارة التعليم حيث قد تكون هذه الدراسة بمثابة إرشادات إضافية لناشر الكتاب عند تطوير كتب اللغة الإنجليزية.

#### مصطلحات الدراسة:

**الثقافة المحلية:** ويقصد بها إجرائيًا في هذا الدراسة القيم والمعتقدات والتقاليد التي تميز المجتمع السعودي والعربي الإسلامي، وتشمل هذه العناصر اللغة، والدين، والعادات، والتقاليد، والتاريخ، والفن، وأساليب الحياة والتفكير السائدة.

**الثقافة المستهدفة:** ويقصد بها في هذه الدراسة الثقافة التي يتم توجيه البرنامج التعليمي أو الدرس نحو فهمها وتعلمها، وهي الثقافة الإنجليزية نفسها.

**الثقافة العالمية:** تمثل مجموعة من القيم والمعتقدات والعادات والسلوكيات من غير الثقافتين المحلية والمستهدفة الموجودة أعلاه كالصينية واليابانية والأوروبية، والهندية وغيرها من ثقافات الشعوب المختلفة الواردة في الكتب.

#### حدود الدراسة:

1. اقتصر البحث الحالي على تحليل الأنماط الثقافية (المحلية، المستهدفة، العالمية) المضمنة في كتب اللغة الإنجليزية

Super Goal للمرحلة المتوسطة لتحديد مدى تنوع وتوازن هذه الأنماط ضمن سلسلة الكتب.

2. اقتصر البحث من الناحية الزمانية على طبعة عام 1446هـ.

#### الطريقة والإجراءات

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى في جمع البيانات ووصفها.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

تشمل الدراسة جميع الكتب المقررة للمرحلة المتوسطة (Super Goal 1,2,3) التابعة لشركة McGraw-Hill، طبعة العام الدراسي 1446هـ.

#### إجراءات التحليل:

في ضوء الاطلاع على الدراسات والأدب السابق (الجلبي، 2024؛ عليان، 2024)؛ وفي ضوء التحليل الاستطلاعي لبعض الدروس من بعض الكتب (مجتمع الدراسة) يمكن تحديد فئات التحليل من المجالات الثقافية التي تشكل عناصر استمارة التحليل، وعددها 11 مجالاً هي: أسماء الأشخاص، الأعلام، أسماء الأماكن، المناسبات والاحتفالات، مهنة الأنثى، مهنة الذكر، الصور والرسومات، الطعام، الملابس، الحوار والمخاطبة، الفن. بعد ذلك قامت الباحثة باتباع الإجراءات التالية لتحليل مضمون الكتب الدراسية:

1. قراءة الكتاب الواحد قراءة دقيقة فاحصة، وتحديد الأنماط الثقافية التي تظهر من خلال النص أو الصورة أو من خلال المضمون في العبارات والجمل والفقرات من حيث المعنى العام الذي تدل عليه كل منها، وكذلك الرسومات والصور التي يشتمل عليها الكتاب الواحد.

2. تحديد النمط الثقافي الذي وردت فيه وتسجيله في المكان المخصص في استمارة تحليل المضمون؛ وفقاً لقائمة التصنيف

التي اعتمدت لهذه الدراسة مع رصد تكراراتها.

3. حساب مجموع التكرارات لكل قيمة أو دور أو مجال (أفقيًا)، ثم حساب المجموع العام للتكرارات (عموديًا).

4. ترتيب التكرارات بحيث يكون رقم 1 للنمط أو المجال الأكثر تكرارًا.

#### • إيجاد الصدق والثبات لعملية التحليل:

صدق التحليل: تم عرض استمارة التحليل في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس لمعرفة مدى مناسبتها لإجراءات الدراسة وتحقيق أهدافها؛ حيث أخذ بالملاحظات والمقترحات التي أبدتها هؤلاء المحكمون.

أما بالنسبة لثبات التحليل فقد تمّ حسابه عن طريق قيام الباحثة بإعادة تحليل مضمون الكتب بعد شهر من عملية التحليل الأولي؛ وتم حساب تطابق نتائج التحليلين باستخدام معادلة كوبر Cooper كالتالي:

$$(\text{عدد مرات الاتفاق}) \div (\text{المجموع الكلي اتفاقًا واختلافًا}) \times 100.$$

حيث بلغ معامل الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني (0.88) وهي نسبة ذات موثوقية، ويمكن الاعتماد عليها وفقًا لأبي بدر (2019، ص 64)؛ إذ أشار إلى "اعتبار معامل الثبات ممتازًا إذا كانت قيمته أكبر من (0.80)، وجيد جدًا بين (0.70-0.80) ومقبولاً بين (0.60-0.69)، ويُعد معامل الثبات ما دون (0.60) ضعيفاً بسبب ارتفاع نسبة الأخطاء العشوائية فيه.

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة التكرارات، والنسب المئوية، بالإضافة إلى استخدام معادلة كوبر Cooper لقياس ثبات التحليل.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول "ما الجوانب الثقافية المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة؟"

للإجابة عن السؤال السابق قامت الباحثة برصد التكرارات المشاهدة للجوانب الثقافية المضمنة سلسلة كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة Super Goal، والتي بلغت 11 جانباً، هذه الجوانب معروضة بشكل منهجي وفقاً لترتيبها في جدول (1).

#### جدول 1

التكرار والنسب المئوية للجوانب الثقافية المضمنة في كتب اللغة الإنجليزية Super Goal للمرحلة المتوسطة

| المجالات              | الثقافة المحلية |       | الثقافة المستهدفة |       | الثقافة العالمية |       | التكرار | النسبة المئوية | الرتبة |
|-----------------------|-----------------|-------|-------------------|-------|------------------|-------|---------|----------------|--------|
|                       | ك               | %     | ك                 | %     | ك                | %     |         |                |        |
| أسماء الأشخاص         | 309             | 53.83 | 236               | 41.11 | 29               | 5.05  | 574     | 28.3           | 1      |
| الأعلام               | 9               | 25.71 | 10                | 28.57 | 16               | 45.72 | 35      | 1.7            | 8      |
| أسماء الأماكن         | 141             | 35.16 | 94                | 23.44 | 166              | 41.4  | 401     | 20             | 3      |
| المناسبات والاحتفالات | 11              | 100   | 0                 | 0     | 0                | 0     | 11      | 0.54           | 11     |

| الرتبة | النسبة المئوية | التكرار | الثقافة العالمية |     | الثقافة المستهدفة |     | الثقافة المحلية |     | المجالات         |
|--------|----------------|---------|------------------|-----|-------------------|-----|-----------------|-----|------------------|
|        |                |         | %                | ك   | %                 | ك   | %               | ك   |                  |
| 10     | 0.88           | 18      | 11.11            | 2   | 5.56              | 1   | 83.33           | 15  | مهنة الأتني      |
| 5      | 2.8            | 58      | 37.93            | 22  | 8.62              | 5   | 53.45           | 31  | مهنة الذكر       |
| 2      | 23.2           | 472     | 2.33             | 11  | 34.75             | 164 | 62.92           | 297 | الصور والرسومات  |
| 7      | 2.3            | 47      | 65.96            | 31  | 17.02             | 8   | 17.02           | 8   | الطعام           |
| 4      | 16.7           | 339     | 35.99            | 122 | 7.67              | 26  | 56.34           | 191 | الملابس          |
| 6      | 2.6            | 52      | 23.07            | 12  | 28.85             | 15  | 48.08           | 25  | الحوار والمخاطبة |
| 9      | 0.98           | 20      | 15               | 3   | 50                | 10  | 35              | 7   | الفن             |
|        | 100            | 2027    | 414              |     | 569               |     | 1044            |     | المجموع          |

من خلال الاطلاع على الجدول السابق (جدول رقم 1) يظهر للباحثة أن الجانب الأول هو أسماء الأشخاص في الكتب المدرسية للمراحل الثلاث؛ إذ أظهر التحليل أن أسماء الأشخاص العربية تهيمن بنسبة (53.83%) مقارنة بالأسماء الإنجليزية (41.11%) مثل: Tom و Mark و Smith، والعالمية (5.05%) مثل: Takeshi و Kaito من اليابان، و Chen و Wang و Yao و Chang من الصين، و Rajesh من الهند، كما بدا أن الأسماء العربية الأكثر شيوعاً هي "علي" و "حمد" (20 مرة لكل منهما)، بينما ظهرت أسماء مثل "سعود" و "سلطان" مرة واحدة فقط في كتب المراحل الثلاث، ونلاحظ في هذا الجانب أن التركيز على الأسماء الذكورية يعكس قصوراً في تمثيل التوازن بين الجنسين، وقد يكون لهيمنة الأسماء العربية في محتوى الكتب انعكاس لمحاولة ربط الطلاب ببيئتهم المحلية من خلال تضمين أسماء مألوفة تسهّل على الطلاب التفاعل مع المحتوى، كما أن نسبة (41.11%) ربما تكون كافية لتعريف الطلاب بالثقافة المستهدفة، مما يساعد على تحقيق أهداف تعليم اللغة الإنجليزية.

أما الجانب الثاني وهو أسماء الأعلام، والمقصود بهم الشخصيات البارزة والملاحظة في مختلف المجالات، سواء كانت علمية، ثقافية، سياسية، أو رياضية، وقد أظهر التحليل الشامل للكتب الثلاثة هيمنة الثقافة العالمية بنسبة (45.72%)، تليها الإنجليزية (28.57%)، ثم المحلية (25.71%)، ويعكس إدراج الشخصيات العالمية الهدف من تعزيز معرفة الطلاب بالعالم الخارجي وتوسيع آفاقهم الثقافية، كما قد يكون الهدف من التركيز على الأعلام العالمية هو تقديم نماذج ملهمة ومرتبطة بالابتكار والإنجازات في سياقات متنوعة.

كذلك نجد أن الجانب الثالث وهو أسماء الأماكن ويشمل الأماكن السياحية والمعالم البارزة والمدن، احتلت فيه الثقافة العالمية المرتبة الأولى بنسبة (41.4%)، تلتها المحلية (35.16%)، ثم المستهدفة (23.44%). وربما تعكس الهيمنة العالمية رغبة الكتب في تعريف الطلاب بمعالم وأماكن خارج محيطهم الذي يعيشونه ويعرفونه لتعزيز الوعي الجغرافي والثقافي. ومع ذلك، تضمن النسبة المحلية (35.16%) إبراز الأماكن التي يعرفها الطلاب لتشجيعهم على الشعور بالفخر بثقافتهم الوطنية.

أما الجانب الرابع فهو الاحتفالات والذي يشمل الأعياد والمناسبات والتقاليد، فنستطيع أن نرى بوضوح من الجدول (1) أن الثقافة المحلية حظيت بنسبة (100%). ويظهر هذا اهتماماً كبيراً بإبراز الهوية الوطنية والدينية للطلاب،

خاصة أن هذه المناسبات تمثل جزءاً أساسياً من الثقافة السعودية والخليجية؛ حيث تعد الاحتفالات والمناسبات المجتمعية من أهم عناصر الثقافة، كما أن غياب المناسبات العالمية يعكس تركيز المناهج على تقديم ما يتماشى مع القيم والعادات المحلية، وتشمل المناسبات والاحتفالات في سلسلة الكتب محل التحليل؛ المناسبات الدينية كرمضان، والحج، وعيدي الفطر والأضحى، والمناسبات الوطنية كالיום الوطني السعودي، عيد الكويت الوطني وعيد التحرير، وعيد الاتحاد بالإمارات العربية المتحدة، وحفلات التخرج للطلاب السعوديين.

كذلك الجانب الخامس والسادس في الجدول السابق وهو مهن الإناث والذكور فيظهر سيطرة الثقافة المحلية على غيرها وخاصة مهن الإناث والتي بلغت (83.33%)، في حين بلغت نسبة الذكور لذات الثقافة (53.45%)، تلتها الثقافة العالمية بنسبة (8.62% للذكور، و5.56% للإناث)، ثم المستهدفة (7.37% للذكور، و11.11% للإناث)، وقد حُصصت وحدة كاملة للمهن والوظائف في المملكة العربية السعودية في كتاب الصف الثاني المتوسط، وربما يهدف التركيز على المهن المحلية إلى توجيه الطلاب نحو سوق العمل الوطني، خاصة مع رؤية المملكة 2030 التي تركز على تمكين الشباب والنساء في الوظائف المحلية، كما أن تسليط الضوء على بعض المهن التقليدية يعزز الهوية الثقافية ويشجع على الفخر بالمساهمة في تنمية المجتمع.

أما ما يرتبط بالجانب السابع، وهو الصور والرسومات وتضمن صور الأشخاص وصور الأماكن والأشياء والرسوم المتحركة، فنجد أن الصور والرسومات احتلت المرتبة الثانية من حيث التكرار، مع هيمنة الثقافة المحلية بنسبة (62.92%)، تلتها المستهدفة (34.75%)، ثم العالمية (2.33%)، وتشير هذه النتيجة إلى اهتمام واضح بتمثيل بيئة الطالب بصرياً حيث إن استخدام الصور المحلية يعزز تفاعل الطلاب مع المحتوى لأنهم يجدون أنفسهم في المواد الدراسية، وفي المقابل أستخدمت الصور للثقافتين المستهدفة والعالمية بشكل معتدل لتوسيع إدراك الطلاب لثقافات أخرى مع الحفاظ على بيئتهم المحلية في المركز.

ويمثل الجانب الثامن الطعام، وهو جانب عنصري ملموس تلعب فيه الثقافة دوراً مهماً وحاسماً، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح عندما يسافر الشخص إلى بلد آخر فالتطابق الشعبي في كل بلد هو جزء من ثقافته، لذا من المهم ذكره في المقررات الدراسية؛ لأنه أحد الموضوعات التي تعد من العوامل التي تجلب الانسجام بين الناس. ويهيمن الجزء الثقافي العالمي على جانب الطعام بنسبة (65.96%)، إلا أن الجزء الثقافي الخاص بالثقافتين المحلية والمستهدفة أتى بنسب متساوية (17.02%)، وربما يعكس تضمين الطعام العالمي انتشار العولمة وتأثيرها في تشكيل اهتمامات الطلاب، كما أن النسبة المحدودة للطعام المحلي تشير إلى التركيز الأكبر على تعزيز تنوع الأذواق بدلاً من تعزيز الهوية الغذائية المحلية.

أما الجانب التاسع فيمثل اللباس، وفيه يهيمن اللباس المحلي بنسبة (56.34%)، يليه العالمي (35.99%)، ثم المستهدف (7.67%). هذا الترتيب يعكس أهمية تمثيل الهوية الثقافية من خلال تمثيل اللباس المحلي يعكس أهمية الهوية البصرية للثقافة السعودية، كما يشكّل اللباس جزءاً أساسياً من تعريف الطلاب بذاتهم وثقافتهم، بينما يُستخدم اللباس العالمي والمستهدف لإظهار التنوع الثقافي.

وقد ركز الجانب العاشر على مخاطبة الأشخاص وحوارهم، ويمثل هذا الجانب أداة تعليمية فعّالة لتعزيز مهارات التواصل مما يساعد الطلاب على بدء محادثة صحيحة مع الأجانب، ونجد أن أنواع المخاطبة التي وردت في هذه السلسلة هي (السيد والسيدة، والسيدة والسيدة، والسيد والسيد). وقد أظهرت النتائج أن هناك (52) نوعاً من أنواع المخاطبة موزعة

بنسبة (48.08%) للثقافة المحلية و (28.85%) للثقافة المستهدفة، ثم بنسبة (23.07%) للثقافة الدولية في الكتب الثلاثة.

أما الجانب الحادي عشر فهو الفن الذي لم يحظَ باهتمام كبير في الكتب الدراسية محل الدراسة، وقد لوحظ أن الثقافة المستهدفة هي الأعلى نسبة (50%)، أما موضوعات الفن فهي شبه غائبة في كتاب الصف الثاني المتوسط حيث ينبغي أن تتضمن الكتب مثل هذه المواضيع، وبالمثل فإن الأدب لا يحظى باهتمام كبير أيضاً، وبما أن الفن يعكس التفكير الفكري لشعب أي بلد، فمن المفترض أن يحظى بمزيد من الاهتمام في الموضوعات التي تضمنتها كتب المراحل الثلاث.

من جُملة ما تقدم؛ نلاحظ أن سلسلة كتب Super Goal للمرحلة المتوسطة -محل الدراسة- تميل لإبراز الثقافة المحلية في بعض الجوانب كأسماء الأشخاص والمهن والصور والرسومات، والمناسبات والاحتفالات واللباس والحوار والمخاطبة، لكنها تعطي مساحة أكبر للثقافة العالمية في مجالات أخرى كالأطعمة وأسماء الأماكن والشخصيات البارزة، وقد هيمنت الثقافة المستهدفة على بقية الثقافات في جانب الفن رغم أن هناك قصوراً في تمثيل الفنون والأدب بشكل عام، ويلحظ أن إدماج الجوانب العالمية يعكس اهتمام الكتب بتمكين الطلبة من المنافسة في بيئة دولية مع الاحتفاظ بهويتهم الثقافية، حيث أن كل جانب من الجوانب السابقة يخدم هدفاً محدداً؛ مثل تعزيز الفخر الوطني، توسيع المدارك، أو تحسين المهارات اللغوية والاجتماعية.

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني "ما أكثر الجوانب الثقافية استخداماً في كل من الثقافات الواردة في الكتب المدرسية؟"**

تم تحليل الجوانب الثقافية الأكثر شيوعاً في سلسلة كتب Super Goal للمرحلة المتوسطة، حيث يوضح جدول رقم (1) أن هذه الجوانب تتفاوت في تكرارها، مما يعكس اختلاف الأهداف التعليمية والثقافية التي تسعى الكتب لتحقيقها، ويتضح من خلال الجدول رقم (1) أن أعلى تكرار لمختلف الجوانب الثقافية كان لجانب أسماء الأشخاص بتكرار (574) ويمثل (28.3%) أي ما يزيد عن ربع المحتوى الثقافي للكتب موضع التحليل، وتعزى الهيمنة الواضحة لأسماء الأشخاص إلى طبيعة النصوص التعليمية في سلسلة كتب اللغة الإنجليزية محل الدراسة، والتي تعتمد بشكل كبير على القصص والحوارات وتطوير الكفاءة التواصلية؛ إذ إنها تقوم على تحقيق المدخل الاتصالي من مداخل تعليم اللغة، والأسماء هي جزء أساسي في بناء الحوارات والنصوص، حيث تُستخدم لتعزيز المهارات اللغوية الأساسية، كما أن الهدف الأساسي لتعلم اللغة الإنجليزية هو تعزيز التواصل الثقافي والإنساني، وبالتالي فإن التركيز على أسماء الأشخاص يعزز الشعور بالواقعية والقدرة على التواصل في سياقات اجتماعية.

يلي ذلك جانب الصور والرسومات بتكرار (472) ونسبة (23.2%)، مما يعكس الاهتمام الكبير بالعنصر البصري والذي يعكس دوره الحاسم في تعليم اللغة والثقافة، لاسيما وأن الصور والرسومات وسيلة فعالة لتمثيل العناصر الثقافية مثل الملابس، الطعام، الأماكن، والعادات خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، كما أن التعلم البصري من خلال الصور يسهل فهم المفاهيم الثقافية والمفردات الجديدة، خاصة بالنسبة للمتعلمين في هذه المرحلة مما يساعد ويزيد من استيعابهم، خاصة في المواضيع التي تتطلب تصوراً للمواقف أو البيئة الثقافية.

كما يلي ذلك مجال أسماء الأماكن في المرتبة الثالثة بتكرار (401) ويمثل هذا المجال ما نسبته (20%) إلى مجمل المحتوى الثقافي، وبالعكس هذا تشجيع الكتب للطلبة للتعرف على الأماكن واستكشاف التنوع الجغرافي والثقافي، مما يجعل

الطلاب أكثر انفتاحاً على الثقافات الأخرى، كما أُدرجت الأماكن المحلية كذلك بشكل ملائم؛ بهدف تعزيز شعور الطلاب بالانتماء لثقافتهم، بينما تبرز الأماكن العالمية أهمية الانفتاح على الآخر.

كان أقل المجالات الثقافية تكراراً هو مجال المناسبات والاحتفالات بتكرار (11) ونسبة (0.54%)، وقد يكون ضعف التمثيل لهذا الجانب نتيجة عدة عوامل، مثل: تركيز كتب اللغة الإنجليزية على الجوانب اللغوية أكثر من الجوانب الثقافية الرمزية مثل الاحتفالات التي قد تتعارض مع الأعراف الاجتماعية، وقد يكون اختيار المناسبات المحلية فقط انعكاساً لالتزام الكتب بالقيم والتقاليد المحلية، مع تقليل التركيز على الاحتفالات العالمية أو الأجنبية التي لا تتماشى مع الإطار الثقافي الذي تسعى المناهج إلى ترسيخه، أو ربما لأن المناسبات والاحتفالات عادة ما تكون أقل ارتباطاً بالمواقف اليومية أو السياقات اللغوية التي يُراد تدريب الطلاب عليها كالتسوق والعمل والسفر والدراسة والحياة اليومية.

وترى الباحثة أن التفاوت في تكرار الجوانب الثقافية يُظهر تركيز الكتب المدرسية على الجوانب التي تخدم الأهداف التعليمية بشكل مباشر (مثل التواصل عبر أسماء الأشخاص) أو تلك التي تدعم التعلم البصري (كالصور والرسومات)، كما أن تركيز المنهج على الجوانب العملية الأكثر تكراراً (أسماء الأشخاص والصور وأسماء الأماكن) ترتبط مباشرة بتعزيز فهم الطلاب للغة في سياقات واقعية وعملية، بينما نجد أن ضعف تمثيل المناسبات والاحتفالات يعكس التزام المنهج بتقديم محتوى يتماشى مع الثقافة المحلية ويقلل من التركيز على الجوانب الثقافية التي قد تُعتبر أقل أهمية في تعليم اللغة.

**ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث "ما الثقافات الموجودة المضمنة في سلسلة كتب المرحلة المتوسطة Super Goal؟"**

من خلال تحليل محتوى الكتب عينة الدراسة؛ قامت الباحثة بتصنيف المحتوى لكل جانب من الجوانب الذي ينتمي إليه، ووفقاً لنمط الثقافة التي يمثلها، والجدول رقم (2) يلخص النتائج التي تم التوصل إليها.

## جدول 2

أنماط الثقافات المضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة Super Goal

| نمط الثقافة       | التكرار   |            |            | النسبة | الترتبة |
|-------------------|-----------|------------|------------|--------|---------|
|                   | أول متوسط | ثاني متوسط | ثالث متوسط |        |         |
| الثقافة المحلية   | 451       | 263        | 330        | 49.50% | 1       |
| الثقافة المستهدفة | 224       | 162        | 210        | 28.26% | 2       |
| الثقافة العالمية  | 128       | 172        | 169        | 22.24% | 3       |
| المجموع           |           |            | 2109       | 100    | -       |

يظهر من محتوى جدول رقم (2) أن المحتوى الثقافي الغالب على محتوى كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة Super Goal هي الثقافة المحلية والتي عرفها البحث الحالي بأنها دراسة القيم والمعتقدات والتقاليد التي تميز المجتمع العربي الإسلامي. وتشمل هذه العناصر اللغة، والدين، والعادات، والتقاليد، والتاريخ، والفن، وأساليب الحياة والتفكير السائدة؛ حيث احتلت المرتبة الأولى وبلغ تكرارها 1044 وفُدرت بنسبة مئوية تُمثل (49.50%) من مجمل المحتوى الثقافي، في حين جاءت في المرتبة الثانية الثقافة المستهدفة والتي عُرفت في البحث الحالي بأنها الثقافة التي يتم توجيه البرنامج التعليمي أو الدرس

نحو فهمها وتعلمها، وهي الثقافة الإنجليزية نفسها، حيث بلغ تكرارها (596)، ونسبة (28.26%) إلى مجمل المحتوى الثقافي، وتتيح سلسلة كتب اللغة الإنجليزية Super Goal للطلاب بالقراءة عن الثقافات الأجنبية ومساعدتهم على الاستفادة من ثقافات الشعوب الأخرى حيث جاءت الثقافة العالمية بالمرتبة الثالثة بتكرار (469) ونسبة (22.24%)، من خلال تحليل المحتوى، نجد أن محتوى الثقافة العالمية تضمن الثقافات الأوروبية والآسيوية والأفريقية.

ويعزى احتمال هيمنة الثقافة المحلية على محتوى كتب اللغة الإنجليزية في البحث الحالي إلى استجابة دور النشر العالمية لتوصيات الدراسات السابقة والنقد الموجه لبعض سلاسل الكتب بانحيازها لثقافة اللغة المستهدفة، وفي هذا السياق، جاءت الثقافة المحلية بنسبة تقترب من النصف مقارنة بالثقافتين المستهدفة والعالمية مجتمعة، ويعد تضمين بعض جوانب الثقافة المحلية في كتب اللغة الإنجليزية في البحث الحالي هو تحقيق أولويات المناهج المتعلقة بالمواطنة وتعزيز الشعور بالهوية الوطنية. وقد ظهر هذا الجانب واضحاً في تضمين كتب اللغة الإنجليزية لرؤية المملكة 2030، وصور قياداتها، ومعلومات حول توحيدها، واليوم الوطني السعودي، وإبراز الأماكن التراثية مثل قصر المصمك وقصر شدا التاريخي وسوق الجمال، وقصر العان بنجران وحي البطحاء بالرياض، ومدائن صالح، والمعالم، والمنجزات الحضارية مثل برج المملكة والفيصلية، كما تكرر ظهور الزي السعودي للرجل والمرأة، وبعض المأكولات السعودية والقهوة العربية والتمر، وضمنت أسماء ومعلومات حول بعض المناطق والمدن السعودية مثل جبال أبها وسودة عسير، كما تضمنت الكتب معلومات حول إسهامات أعلام سعوديين مثل الأمير سلطان بن سلمان آل سعود، والشيخ سليمان بن عبدالعزيز الراجحي، ومحمد عبداللطيف جميل، ولاعب كرة القدم ماجد عبدالله، وغيرهم، وذكرت الأسماء العربية إلى جانب الأسماء الغربية ومنها: (أسماء، رفعة، عائشة، فاطمة، نورة، بدرية، حميد، سعيد، قاسم، ..) ويلاحظ تنوع الثقافات العربية التي تنتمي إليها الأسماء، وتعكس نسبة الثقافة المحلية في كتب اللغة الإنجليزية كمية المواءمة التي تمت على الكتب المدرسية قبل تطبيقها، كما تعكس رؤية المملكة في نشر الثقافة العربية والإسلامية وعدم الاكتفاء باستقبال ثقافة اللغة المستهدفة أو الثقافة العالمية؛ فهي رؤية تقوم على التبادل الثقافي.

أما وقوع الثقافة المستهدفة في المرتبة الثانية رغم كون السلسلة أجنبية وخلافاً لنتائج الدراسات السابقة حيث كانت تحتل المرتبة الأولى في المحتوى الثقافي في معظم الدراسات السابقة، مثل: دراسة الديرة (2017)، الهملان والعرفج (2018)، الشنقيطي (2019)، الحربي (2021)؛ فيمكن عزوه إلى عمليات المواءمة والمراجعة السابق ذكرها والتي تقوم بها إدارة المناهج تجاه الكتب والسلاسل الأجنبية حتى تتسق مع الرؤية التربوية للمناهج السعودية، كما أن الجهات التعليمية حرصت في السنوات الماضية على تضمين بعض الأبعاد المشتركة في جميع المواد التعليمية، على أن الثقافة المستهدفة لازالت موجودة بدرجة واضحة في المحتوى ممثلة بأسماء الدول والمدن والأشخاص والعلماء والمظاهر الحضرية والعمرائية والسياحية والعمالات وأسماء الجامعات والشركات الكبرى، وكذلك الأعمال الأدبية والفنية وغيرها، وشملت الموضوعات التي تشير إلى مجتمعات الثقافة المستهدفة كل من أمريكا، وكندا وبريطانيا وأستراليا.

ويمكن تفسير وقوع الثقافة العالمية في المرتبة الثالثة والأخيرة من حيث تضمينها في المحتوى الثقافي إلى استهداف مصممي المحتوى لما هو جاذب ومثير لاستغراب وفضول الطلاب، ولما يكفي للفت أنظارهم إلى الثقافات العالمية بحيث يستكملون اطلاعهم عليها من مصادر أخرى، كما أن تصميم المحتوى عادة ما تتنازعه عدة أبعاد يصعب الجمع بينها كلها، وقد يؤدي الالتزام بأحدها للإضرار بآخر، وقد يكون في تضمين المحتوى نسبة أكبر مما هو متوفر حالياً من ثقافات عالمية مملأ للطلاب فيما لو لم يُحسن اختياره وبدقة، وتعكس بعض الموضوعات مثل: International Food عن طريق الحديث عن Globalization of Food و Football as international sport في كتاب الصف الثاني المتوسط،

وInternational Traffic Signs في كتاب الصف الثالث المتوسط؛ إدراك واهتمام مصممي المحتوى بضرورة فهم ثقافات الآخرين للتواصل معهم بشكل صحيح؛ ذلك أن اكتساح العولمة والإنترنت للثقافات جعل من العالم قرية واحدة فزادت مساحة الثقافة الإنسانية العامة وتقاربت بعض جوانب الثقافة بشكل يصعب فصله خاصة ما يتعلق بالمكونات المادية للثقافة كاللباس اليومي، ووسائل المواصلات، والأجهزة، والأدوات، وغيرها؛ وعليه فقد تطرقت الكتب موضوع التحليل إلى عدة ثقافات عالمية حيث خصصت ألعاب الفيديو وانتشارها في كوريا الجنوبية بشكل لا يمكن مقارنته بأي دولة في العالم بموضوع، كما خصصت موضوعاً في كتاب الصف الثاني المتوسط بالسفر حول العالم وتضمن معلومات حول دول أوروبا وآسيا وأفريقيا، كما تضمن كتاب الصف الثالث المتوسط معلومات حول الثقافات العالمية المختلفة؛ ففي آسيا مثلاً من غير اللائق اللعب بعيدان الطعام أو تركها واقفة في الصحن، وفي الهند مثلاً من المعتاد خلع الأحذية قبل دخول المنزل، وفي ألمانيا من المهم الوصول إلى اجتماع العمل قبل الاجتماع ببضع دقائق، وفي دول مثل إيطاليا واليونان وإسبانيا فإن الخروج لتناول طعام العشاء في وقت متأخر عادة شائعة؛ فلا أحد يخرج لتناول العشاء قبل الساعة التاسعة مساءً، إضافة إلى صور الأزياء والمأكولات الهندية في كتاب الصف الأول المتوسط.

وتضمنت الكتب الكثير من أسماء الأشخاص البرازيلية والمكسيكية وباكستان واليابان وإسبانيا وروسيا، والصين، والهند، وكوريا. وتشير النتيجة في مجملها إلى تقارب توزيع أنماط الثقافة المحلية مع الثقافتين المستهدفة والعالمية مجتمعة معاً.

#### التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة؛ توصي الباحثة بما يلي من التوصيات:

1. مراجعة الكتب بشكل دوري لضمان إدراج التطورات الثقافية العالمية الجديدة، مثل تأثير التكنولوجيا الحديثة على العادات والتقاليد.
2. زيادة المحتوى الذي يعكس الثقافة الإنجليزية بشكل أكبر لتوفير فرص أكبر للطلاب لفهم عادات وتقاليد المجتمعات الناطقة باللغة الإنجليزية، خاصة في المجالات المتعلقة بالعادات الاجتماعية، ولتتماشى مع الهدف الرئيس لتعليم اللغة الإنجليزية، وهو تعزيز التواصل العالمي.
3. بناءً على النتائج التي أظهرت ضعف الاهتمام بالفنون والأدب في الكتب، يوصى بإدخال المزيد من المحتوى المتعلق بالفنون والأدب المحلي والعالمي لتوسيع مدارك الطلاب وتعريفهم بجوانب ثقافية جديدة.
4. استمرار تضمين المواضيع التي تعكس رؤية المملكة وتراثها مع إبراز الروابط بين الثقافة المحلية والثقافات العالمية لتعزيز الهوية الوطنية والانفتاح على الآخرين.

#### المقترحات:

في ضوء حدود الدراسة الحالية، يمكن تقديم مجموعة من المقترحات البحثية التي تساهم في تطوير الدراسات المستقبلية وتحسين محتوى كتب اللغة الإنجليزية، وذلك على النحو التالي:

1. دراسة العلاقة بين الأنماط الثقافية في الكتب المدرسية وتأثيرها على دافعية الطلاب لتعلم اللغة.
2. مقارنة المحتوى الثقافي لسلاسل كتب أخرى تُستخدم في أنظمة تعليمية مشابهة لتحديد أوجه التشابه والاختلاف.
3. دراسة مدى اتساق الأنماط الثقافية بين مختلف المراحل الدراسية، من الابتدائية إلى الثانوية.

4. إجراء دراسات تقييمية لتحديد مدى كفاية التوازن بين الثقافات المحلية، المستهدفة، والعالمية في تعزيز المهارات اللغوية والثقافية لدى الطلاب.
5. تحليل الأسباب وراء قلة الاهتمام بالجوانب الثقافية مثل الفنون والأدب واقتراح استراتيجيات لإدماجها بشكل أفضل في المناهج.
6. دراسة ما إذا كانت الثقافة المحلية في المناهج تؤثر على إدراك الطلاب للثقافات الأخرى.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- أوشن، نور الهدى، وبغزو، صبرينة. (2022). الثقافة في سياق تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية: وجهة نظر المعلمين والطلاب دراسة حالة: مدرسو وطلاب جامعة خنشلة. *مجلة إشكالات في اللغة والأدب*، 11 (2)، 747-730.
- البدرى، محمد عبد صالح، ورضائي، عباس علي. (2023). تقييم ثقافة اللغة الأم واللغة المستهدفة في مناهج اللغة الإنكليزية. *مجلة كلية التربية*، 49 (3)، 319-301. Doi: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol49.Iss3.3385>
- الجلبي، سوسن شاكر. (2024). أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. دار علاء الدين للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحري، عبدالله عبد المحسن. (2021). التحليل السيميائي لعناصر الثقافة السعودية في مقررات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية للصف الثاني الثانوي. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، 8 (3)، 1-18. Doi: 10.55534/1320-008-003-006
- حمودي، إيمان صالح. (2024). دور الوعي الثقافي في تحسين اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من تصور المدرسين العراقيين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية. *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*، 14 (3)، 58-47. Doi: 10.33843/1152-014-003-151
- حوريرا، تشال. (2024). تدريس الثقافة كملكية لغوية في اكتساب اللغة الأجنبية: طلبة الماستر بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة الشلف - أتمودجًا. *مجلة جسور المعرفة*، 10 (2)، 33-25. Doi: 10.35645/1711-010-002-004
- الحيدري، أحمد عمر. (2003). مدى توافق كتب اللغة الإنجليزية الأولية المستخدمة في الجامعات السعودية مع الثقافة السعودية الإسلامية. *مجلة العلوم التربوية بجامعة الملك سعود*، 15 (2)، 1-41.
- الرويلي، نورة شبك. (2021). دراسة تحليلية للمحتوى الثقافي في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 15 (11)، 834-872. 10.21608/jfust.2022.89384.1433
- عليان، شاهر ربحي. (2024). مناهج البحث والمعالجة الإحصائية دليل تطبيقي للمبتدئين. مركز الكتاب الأكاديمي.

المناعي، حورية علي، والحري، لطيفة عبدالله. (2023). مستوى مواءمة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الابتدائي (We Can1) لثقافة المجتمع السعودي وبيئة متعلميه. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 7(35)، 251-294.

[10.21608/jasep.2023.318456](https://doi.org/10.21608/jasep.2023.318456)

الهملان، سعاد عبد العزيز، والعرفج، عبير محمد. (2018). مدى تضمن كتاب الصف الثاني الثانوي في مقرر اللغة الإنجليزية للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية: الواقع والتطوير. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، 1(2)، 27-53.

<https://doi.org/10.55074/hesj.v0i2.9.53-27>

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

Aldera, A. (2017). Teaching EFL in Saudi Arabian Context: Textbooks and Culture. *Journal of Language Teaching and Research*, 8(2), 221-228. <http://dx.doi.org/10.17507/jltr.0802.03>

Almujaiwel, S. (2018). AAnalysing Culture and Interculture in Saudi EFL Textbooks: A corpus Linguistic Approach. *English Language Teaching*, 11(2), 31-43.

Alshenqeeti, H. (2019). Representation of culture in EFL Textbooks and Learners' Preference. *Pedagogy Journal of English Language Teaching*, 7(2), 127-135.

<https://doi.org/10.32332/pedagogy.v7i2.1647>

Hawiti, Z., Saif, N., & Badawi, M. (2019). Evaluating Cultural Content in EFL Secondary School Textbooks in Saudi Arabia. *Journal of Research in Curriculum, Instruction and Educational Technology*, 5(1), 209 -270. [10.21608/jrciet.2019.31981](https://doi.org/10.21608/jrciet.2019.31981)

Hossain, K. (2024). Reviewing the Role of Culture in English Language Learning: Challenges and Opportunities for Educators, *Social Sciences & Humanities*, 9(2), 100781, <https://doi.org/10.1016/j.ssaho.2023.100781>

Noorfauzi, A. (2023). The Representation of Culture in English Textbook for Senior High School Students. Faculty of Educational Sciences, S.Pd (Strata-1) in English Education Jakarta: *FITK UIN Syarif Hidayatullah Jakarta*.

Rakhmanova, N. (2023). Language and Culture: Investigate the Connection among Language and Culture, Analysing How Language Reflects and Shapes Social Standards, Values, and Personalities. *Talqin Va Tadqiqotlar*, 1(31), <http://talqinvatadqiqotlar.uz/index.php/tvt/article/view/1291>

Ratri, D., Widiati, U., Astutik, I., & Jonathan, P. (2024). A Systematic Review on the Integration of Local Culture into English Language Teaching in Southeast Asia: Current Practices and Impacts on Learners' Attitude and Engagement: *Pegem Journal of Education and Instruction*, 14(2), 37-44. <https://doi.org/10.47750/pegegog.14.02.05>

Umami, N. (2023). An Analysis of Cultural Content of English Textbooks Entitled Bahasa Dan Sastra Inggris for X Class of Senior High School at Man 02 Kepahiang. Undergraduate thesis, *Institut Agama Islam Negeri Curup*.

## الملاحق

### ملحق 1

التكرار والنسب المئوية للجوانب الثقافية المضمنة في كتاب اللغة الإنجليزية Super Goal للصف الأول المتوسط

| التكرار | الثقافة العالمية |     | الثقافة المستهدفة |     | الثقافة المحلية |           | المجالات              |
|---------|------------------|-----|-------------------|-----|-----------------|-----------|-----------------------|
|         | %                | ك   | %                 | ك   | %               | ك         |                       |
| 263     | 13.28            | 17  | 53.13             | 119 | 28.16           | 45(ث)، 82 | أسماء الأشخاص         |
| 5       | 2.34             | 3   | 0                 | 0   | 0.44            | 2         | الأعلام               |
| 102     | 31.25            | 40  | 10.27             | 23  | 8.65            | 39        | أسماء الأماكن         |
| 8       | 0                | 0   | 0                 | 0   | 1.77            | 8         | المناسبات والاحتفالات |
| 10      | 0                | 0   | 0.45              | 1   | 1.99            | 9         | مهنة الأتني           |
| 22      | 0.78             | 1   | 1.34              | 3   | 3.99            | 18        | مهنة الذكر            |
| 227     | 12.5             | 16  | 29.01             | 65  | 32.37           | 146       | الصور والرسومات       |
| 17      | 9.38             | 12  | 0.89              | 2   | 0.67            | 3         | الطعام                |
| 119     | 26.56            | 34  | 1.79              | 4   | 17.97           | 81        | الملابس               |
| 25      | 3.91             | 5   | 2.67              | 6   | 3.10            | 14        | الحوار والمخاطبة      |
| 5       | 0                | 0   | 0.45              | 1   | 0.89            | 4         | الفن                  |
| 803     | 100              | 128 | 100               | 224 | 100             | 451       | المجموع               |

### ملحق 2

التكرار والنسب المئوية للجوانب الثقافية المضمنة في كتاب اللغة الإنجليزية Super Goal للصف الثاني المتوسط

| التكرار | الثقافة العالمية |    | الثقافة المستهدفة |          | الثقافة المحلية |           | المجالات              |
|---------|------------------|----|-------------------|----------|-----------------|-----------|-----------------------|
|         | %                | ك  | %                 | ك        | %               | ك         |                       |
| 145     | 6.4              | 11 | 32.72             | 52(ث)، 1 | 30.80           | 24(ث)، 57 | أسماء الأشخاص         |
| 7       | 2.33             | 4  | 1.23              | 2        | 0.38            | 1         | الأعلام               |
| 99      | 27.33            | 47 | 11.73             | 19       | 12.55           | 33        | أسماء الأماكن         |
| 2       | 0                | 0  | 0                 | 0        | 0.76            | 2         | المناسبات والاحتفالات |
| 5       | 1.16             | 2  | 0                 | 0        | 1.14            | 3         | مهنة الأتني           |
| 22      | 11.05            | 19 | 0                 | 0        | 1.14            | 3         | مهنة الذكر            |
| 199     | 22.67            | 39 | 46.91             | 76       | 31.94           | 84        | الصور والرسومات       |
| 13      | 5.23             | 9  | 1.85              | 3        | 0.38            | 1         | الطعام                |
| 83      | 18.60            | 32 | 2.47              | 4        | 17.87           | 47        | الملابس               |

|     |      |     |      |     |      |     |                  |
|-----|------|-----|------|-----|------|-----|------------------|
| 19  | 4.07 | 7   | 3.09 | 5   | 2.66 | 7   | الحوار والمخاطبة |
| 3   | 1.16 | 2   | 0    | 0   | 0.38 | 1   | الفن             |
| 597 | 100  | 172 | 100  | 162 | 100  | 263 | المجموع          |

### ملحق 3

التكرار والنسب المئوية للجوانب الثقافية المضمنة في كتاب اللغة الإنجليزية **Super Goal** للصف الثالث المتوسط

| التكرار | الثقافة العالمية |     | الثقافة المستهدفة |           | الثقافة المحلية |           | المجالات              |
|---------|------------------|-----|-------------------|-----------|-----------------|-----------|-----------------------|
|         | %                | ك   | %                 | ك         | %               | ك         |                       |
| 193     | 0.59             | 1   | 43.34             | 30(ث)، 61 | 30.61           | 30(ث)، 71 | أسماء الأشخاص         |
| 23      | 5.33             | 9   | 3.81              | 8         | 1.82            | 6         | الأعلام               |
| 200     | 46.74            | 79  | 24.76             | 52        | 20.91           | 69        | أسماء الأماكن         |
| 1       | 0                | 0   | 0                 | 0         | 0.30            | 1         | المناسبات والاحتفالات |
| 3       | 0                | 0   | 0                 | 0         | 0.91            | 3         | مهنة الأتني           |
| 14      | 1.18             | 2   | 0.95              | 2         | 3.03            | 10        | مهنة الذكر            |
| 101     | 6.51             | 11  | 10.95             | 23        | 20.30           | 67        | الصور والرسومات       |
| 17      | 5.92             | 10  | 1.43              | 3         | 1.21            | 4         | الطعام                |
| 137     | 33.14            | 56  | 8.57              | 18        | 19.09           | 63        | الملابس               |
| 8       | 0                | 0   | 1.90              | 4         | 1.21            | 4         | الحوار والمخاطبة      |
| 12      | 0.59             | 1   | 4.29              | 9         | 0.61            | 2         | الفن                  |
| 709     | 100              | 169 | 100               | 210       | 100             | 330       | المجموع               |